

13 - شرح صحيح مسلم | | رقم الحديث : من 789 إلى 1101

|| ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين

باب امر النساء المصليات وراء الرجال الا يرفعن رؤوسهن من السجود حتى يرفع الرجال - [00:00:01](#)

قال مسلم علينا وعليه رحمة الله حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا وكيع عن سفيان عن ابي حازم عن سهل ابن سعد قال لقد

رأيت الرجال عاقلين اجورهم في اعناقهم مثل الصبيان. طبعاً هذا الذي يعني يلبس ثوب واحد - [00:00:24](#)

لا بد ان يعقد ازاره حتى اذا سجد او ركع لا تنكشف عورته وهذا يدل على يعني فقر الصحابة والحالة التي كانوا عليها لاجل ان لا

يتعلقوا بهذه الدنيا الفانية - [00:00:49](#)

والدنيا كلما فتحت على الناس كلما تعلقوا بفتنها. ومر معنا في صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم استيقظ غيره فقال

سبحان الله ماذا من الفتن ماذا فتح من الخزائن - [00:01:05](#)

فكان فتح الخزائن مقرونا بنزول الفتن ثم امر النبي صلى الله عليه وسلم بالصلاة باعتبار ان الفتن تستقبل بالعلم والعمل حتى لا يقع

الانسان في الفتنة ولجل ان يضاعف اجره لانه في الفتنة - [00:01:19](#)

تضاعف الاجور وفي هذا الزمان كثرت الفتن في كل حين وفي كل مكان الا ما رحم ربي وهذه بشرى لمن حصر نفسه عن واقبل الى

الله تعالى بالطاعات والمسلم الصادق الصادق في عبادته ربه في عبادته لربه يجد لذة اعظم لذة حينما يحصل نفسه عن الحرام -

[00:01:33](#)

ولا سيما ذاك الحرام الذي يكون بميسوره ومقدوره ثم يتركه لله تعالى يقول من ضيق الازر خلف النبي صلى الله عليه وسلم وهذا كما

قال العلماء فيه الاحتياط في ستر العورة. والتوتر بحفظ - [00:02:01](#)

الستره يعني يحفظ الانسان هذه الاشياء فلا بد الانسان ان يضع بينه وبين الحرام سترا من الحلال فقال قائل يا معشر النساء لا ترفعن

رؤوسكن حتى يرفع الرجال سدا لذريعة النظر - [00:02:23](#)

وسدا لضريعة الفتنة والقاعدة تقول رب نظرة لم تناظر يعني كان قد ينظر النظرة وهذه لا تنظره فيقع في الفتنة عياداً بالله تعالى

جزاك الله خيراً يا ابا عماد باب خروج النساء الى المساجد - [00:02:40](#)

يعني يا معشر النساء رفعنا رؤوسكن حتى يرفع الرجال معناه لئلا يقع بصر امرأة على عورة رجل انكشفت وشبه ذلك. والله تعالى اعلم

بالصواب فالمرأة تحفظ بصرها كما ان الرجل يحفظ بصره - [00:03:02](#)

وكما ان العورة امانة يسأل عنها الانسان كذلك النظرة هي امانة يسأل عنها الانسان وربنا قال ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان

عنه مسؤولاً. فعلى الانسان ان يتفكر يعني في ما هو الجواب حينما يسأل الانسان عن هذه الجوارح العظيمة السمع والبصر والفؤاد -

[00:03:17](#)

وهذه قد جعلت الشكر واكثر الناس لا يؤدون شكرها فمن وضعها في معصية ما ادى شوفوا الرقم باب خروج النساء الى المساجد اذا

لم يترتب عليه فتنة وانها لا تخرج مطيبة لا تخرج بمطيفة لان الطين يدفع الى الفتنة - [00:03:42](#)

وكذلك ينبغي ان لا يكون في خروجها فتنة حدثني عمرو الناقد وزهير ابن حرب جميعاً عن ابن عيينة قال زهير حدثنا سفيان ابن

عبيبة عن الزهري انه سمع سالما يحدث - [00:04:00](#)

عن ابيهم يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم ان يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا استأذنت احدكم امرأته الى المسجد فلا يمنعها اي لا يمنعها اذا لم يكن في هذا فتنة - [00:04:14](#)

واذا كان في هذا فتنة فانه يمنعها اللفظ الذي يبلغ به الفقر لا يستخدمها كثير من اهل الحديث لكن سفيان ابن عيينة اللي تمكنه بهذا الفن ومكثه قرابة سبعين عاما يحدث الناس - [00:04:30](#)

تفنن واكثر من هذه العبارات. نعم حدثني حرمة ابن يحيى قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني سالم ابن عبد الله ان عبد الله ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:04:49](#)

لا تمنعوا نساءكم المساجد اذا استأذنتكم اليها فتمنعوا نساءكم المساجد اذا استأذنتكم اليها ناس قال فقال بلال بن عبد الله فقال بلال بن عبد بلال بن عبد الله ابن عمر والله لمنعهن - [00:05:08](#)

يعني اقسمت واكد بالله من اطع للقسم وبدون التوكيد الثقيلة وبالقسم فاتي بكلمتين وفيهن ثلاث مؤكدات تنظر الى جمال هذه اللغة قال فاقبل عليه طبعاً نفسه ابن عمر كما جاء في مصنف انه كان يوضح اولاده ويضربهم اذا اخطأوا في النحو - [00:05:32](#)

لذلك لما تيجي عبارة بلال وان كانت الكلمة ليست في محلها كانت عبارة بليغة قال فاقبل عليه عبد الله فسبه تبا سيئا. شف اقبل عليه ما انه من بعيد. سبح يعني معناه انه قد اهتم بهذا الامر وتألم في باطنه - [00:05:54](#)

وانتصر لسنة النبي صلى الله عليه وسلم وجاء ليؤدب ولده لان اذا تجرأ الانسان على ترك السنة يجز الانسان الى امور شديدة ما سمعته سبه مثله قط يعني لم يعني شبهه من قبل في اشياء لكن في هذه المرة تبه تبا شديدا لان الامر تعلق بامر الدين - [00:06:11](#)

وبهذا القول كله قوم منسي هذا قولنا الرابع عن عبد الله ابن عمر اللي هو سالم. نعم وسائل الاكثر اولاد عبد الله بن عمر رضي الله عن ابيه حتى قال الذهبي في سياق روى عن ابيه علما كثيرا طيبا - [00:06:35](#)

ونحن نقدم نازحي ابن عمر وبعضهم يقدم سالم في ابن عمر لكن رواية نافع اكثر من رواية قال فاقبل عليه عبد الله فسبه سبا سيئا ما سمعته سبه مثله قط هذا خبير لانه هذا اخ لبلال - [00:06:51](#)

وقال اخبرك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول والله لمنعهن فهنا حزره هل فيه تعذير المعترض على السنة والمعارض لسنة النبي صلى الله عليه وسلم برأيه وفيه تعذير الوالد ولده وان كان كبيرا. فيه تعذير الوالد ولده وان كان كبيرا - [00:07:09](#)

كما ان الصديق قد عذر عائشة وهي متزوجة حدثنا محمد ابن عبد الله ابن نمير قال حدثنا ابي وابن ادريس اللي هو عبد الله ابن ادريس قال حدثنا عبيد الله عن نافع - [00:07:35](#)

عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تمنعوا اماء الله مساجد الله. وهذا نهي وهذا يعني ظاهره انه لا تمنع المسجد لكن بشروط ذكرها العلماء مأخوذة من الاحاديث وهي لا تكون متطيبة - [00:07:51](#)

وان لا تكون متزينا وان لا تكون ذاك خلاء فليسمع صوتها اذا خرجت ولا ان تلبس ثياب فاخرة من شروط لباس شرعا لا يكون زينة في حد ذاتهم وان لا تكون مختلطة بالرجال - [00:08:09](#)

وان لا تكون شابة ونحوها ممن يفتتن بها وان لا يكون في الطريق ما يخاف به مفسدة ونحوها وهكذا جاءت يعني جاء النهي لكن بضوابط شرعية وهذه ضوابط شرعية قد اخذت من نصوص الوحيين الاخرى - [00:08:23](#)

الى هذا العملاء هل يجوز لها ان تقول؟ لا لا تخرج اي نعم لان هذا مأمورة مأمورة بطاعتهم وايضا هي من مأمورة ايضا بالقرار في البيت نعم فاذا كان يحق لها ان تذهب اين هو يحق له ان يلقيها في البيت - [00:08:41](#)

فاجتمع حقان فيقدم الحق الاغلب حدثنا ابن نمير قال حدثنا ابي قال حدثنا حنظلة قال سمعت سالما يقول سمعت ابن عمر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا هذا حديث مسلسل للسماء من اوله الى اخره - [00:09:05](#)

يقول اذا استأذنتكم نساءكم الى المساجد فاذنوا لهن حدثنا ابو فريد قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمنعوا النساء من الخروج الى المساجد بالليل - [00:09:28](#)

فقال ابن لعبدالله ابن عمر لا ندعهن يخرجن فيتخذنه دغلا عيادا بالله قال فزبره ابن عمر يعني اذا بره اي رد عليه بشدة وعنف قال
اقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:09:48](#)
وتقول لا ندعهن هذا هنا بلال يا شيخ آآ اي بلال بن عبد الله بن عمر يعني خالف نص في كتاب الله في هذا؟ ما هو هذا النص تقريبا لو
سمحت افرح لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي - [00:10:05](#)
فابن القيم يتحدث في كتابه اللي الفهم في الاذكار في اول الكتاب وقال اذا كان النهي عن رفع الصوت فما بالك برفع الرأي على رأيه؟
فهو اشد نعم احسنت حدثنا علي بن خشرم قال اخبرنا عيسى ابن يونس عن الاعمش بهذا الاسناد مثله - [00:10:31](#)
حدثنا محمد بن حاتم وابن رافع قال حدثنا شباب قال حدثني وارقاء عن عمر عن مجاهد عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ائذنوا للنساء بالليل الى المساجد فقال ابن له يقال له باطل - [00:10:59](#)
اذا يتخذنه دغلا. قال فظرب في صدره وقال احديثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول لا. نعم حدثنا هارون ابن عبد الله قال
حدثنا عبد الله ابن يزيد المقرئ - [00:11:16](#)
هذا احد العبادلة الثلاثة الاربعة قال حدثنا سعيد عن يعني ابن ابي ايوب نعم بخار لانه عاريا قال حدثنا شعب ابن علقمة عن بلال ابن
عبد الله ابن عمر هو ايضا - [00:11:33](#)
ضمن اوجه تفضيل صحيح البخاري صحيح مسلم العلو عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمنعوا النساء حظوظهن
من المساجد اذا استأذنوكم نعم شف استأذنوا قم هكذا عندكم جميعا - [00:11:52](#)
وفي بعضها استأذنكم يعني في بعض نسخ هو الاول هذا صحيح وعملنا معاملة الدكتور لطلبهن الخروج الى مجلس الذكور. نعم فقال
بلال اي ابن عبد الله ابن عمر والله لامنعهن. فقال له عبد الله اقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول انت - [00:12:13](#)
لنمنعهن حدثنا هارون ابن سعيد الايلي قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني مخرمة عن ابيهم عن مثل ابن سعيد ان زينب الثقفي كانت
تحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:12:35](#)
اذا شهدت احداكن العشاء فلا تتطيب تلك الليلة. يعني معناها اذا اراد شهودها يعني اذا شهدت اذا ارادت شهود اما من شهدتها في
المعارف الى بيتها فلا تمنع من التطيب - [00:12:51](#)
فلا ما رأي يستحب لها التطيب لزوجها والمرأة المتزوجة وغير متزوجة في بيتها اذا طهرت من الحيض تتطيب حتى المعتدة تتطيب
لانه تستقبل الصلاة وهذا خرج على خلاف الاصل لعظم شأن الصلاة - [00:13:07](#)
حدثنا هارون بن سعيد الايدي قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني محرم عن ابيه عن بسري بن سعيد ان زينب الثقفي كانت تحدث عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:13:29](#)
اذا شهدت احداكن العشاء فلا تتطيب تلك الليلة النهار حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبه قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن محمد بن
عجلان ترى البخاري ما خرج لمحمد ابن عجلان انما خرج له مسلم - [00:13:43](#)
قال حدثني بشير بن عبدالله بن الاشد عن مصر بن سعيد عن زينب امرأة عبدالله قالت قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
شهد احداكن المسجد فلا تمس طيبا. معناه اذا ارادت شهوده - [00:14:03](#)
حدثنا يحيى ابن يحيى هو اسحاق ابن ابراهيم قال يحيى اخبرنا عبدالله بن محمد بن عبدالله بن ابي فروة عن يزيد ابن قصيصر عن
جسر بن سعيد عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:14:21](#)
ايما امرأة اصابت بخورا فلا تشهد معنا العشاء الاخرة. نعم حدثنا عبد الله ابن مسلمة ابن قعنب قال حدثنا سليمان يعني ابن بلال عن
يحيى وهو ابن سعيد عن عمرة بنت عبدالرحمن - [00:14:43](#)
انها سمعت عائشة طب هذا سند من يعني مسلسل الحفاظ فابن قعنب عبد الله بن مسلم القاعن ابي حافظ وسليمان ابن بلال حافظ
في احدى سعيد وهو الانصاري القاضي الذي قضى في العراق حافظ وكان في المدينة - [00:15:06](#)
وعمر بن عبد الرحمن من المكثرات عن عائشة حافظة ومتقنة نعم فالسنة المسلسل انها سمعت عائشة زوج النبي صلى الله عليه

وسلم تقول لو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى ما احدث النساء لمنعهن المسجد كما منعت نساء بني اسرائيل - [00:15:24](#) قال فقلت لعمر بن الخطاب ما احدث النساء بني اسرائيل منعن المسجد؟ قالت نعم يدل على قوة عمرو لما سألت عائشة عما يتعلق بنساء بني اسرائيل وهنا في قولها ما احدث النساء معناه يعني من الزينة والطيب وحسن الثياب ونحوها والله سبحانه وتعالى اعلم - [00:15:47](#) وذلك الان اصحاب التغريب الذين يريدون ان يغربوا المرأة يعني في الجامعات فيما يتعلق بامور الرياضة والخروج والركض مع الرجال يعني اذا كانت راتبة في مادة تعطى درجات المادة الراتبة فيها حتى ترغب في هذا - [00:16:13](#) نسأل الله العافية والسلامة ولا يحفظ الانسان الا اذا سار على مراد الله سبحانه وتعالى. والا فان اهل الشر يعملون ليل نهار وصباح مساء لافساد المرأة ولما سئل النابليون عن اقوى سلاح قاتله في مصر قال الام الصالحة اقوى سلاح قاتلني في مصر - [00:16:30](#) ولكن صاروا يسعون وقالوا قديما كأسا وغانيا يصنعان في المسلمين اكثر من الف مدفع واذن القرآن الكريم يعني كان هو عدوهم الامثل لانه هو الذي يثبت الناس فعلينا ان نبث علوم الوحيين وان نحث على - [00:16:54](#) تثبيت الناس كما قال تعالى والذين يمسكون بالكتاب فالانسان يتمسك ويعمل لاجل ان يمسك غيره بالكتاب فاذا فعل الانسان هنا فهذا من الاحسان وربنا جل جلاله لا يظيع اجر من احسن عملا - [00:17:12](#) حدثنا محمد ابن المثنى قال حدثنا عبد الوهاب يعني الثقة في حاء قال وحدثنا عمرو الناقد قال حدثنا سفيان ابن عيينة وحدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة قال ابو خالد الاحمر - [00:17:32](#) ها وحدثنا اسحاق قال وحدثنا اسحاق ابن ابرة طبعنا لا يقول ابن مسلم كلها يقول ساحق ابن ابراهيم وحتى القاعدة اللي يقول عبد الله بن مسهمة بن طعن وبهكذا وهذا من دقته - [00:17:48](#) وعظيم امانتهم قال اخبرنا عيسى ابن يونس كلهم عن يحيى ابن سعيد بهذا الاسناد مثله اي مثل المتن السابق باب التوسط في القراءة في الصلاة الجهرية بين الجهل والاسراف اذا خاف من الجهل مفسدة - [00:18:01](#) نقول سيدنا الامام مسلم لا يسلم شيخه الا باسم واحد ثابت لا هو يختصر يعني قد يأتيه نراه ويأتيه باسمه كان ثم بعدها يحتسب لكن يعني يأتيك بالاصل يأتيك في كل شيء على الاصل الذي هو فيها - [00:18:22](#) يعني انت مسلم لا يقول هدبر انما يقول هدام وهو يرى ان اسمه هكذا بينما البخاري يرى انه اسمه الداب ويقال له هدم فيأتي بهذا ويأتي بهذا ويقول ابن راهوين - [00:18:38](#) وربما جهز اسحاق ابن راهوين فيأتي مسلم باللاوضع يعني شاهدنا لما ينقل من صحيفة همام عن ابي هريرة كيف يأتي بها؟ وقد نشأ على هذا في جميع كتابه الحمد لله الذي اطعم وسقى - [00:18:51](#) حدثنا ابو جعفر محمد ابن الصباح هو عمرو ناقض جميعا عن هشيم قال ابن الصباح حدثنا هشيم قال اخبرنا ابو بشر طبعنا هشيم ابن بشير الواسطي هو مدلس وهنا قد صرح بالسمع - [00:19:21](#) لكنه كثيرا ما يروي عن ابي بشر اللي هو جعفر ابن اياس ابن ابي وحشية. كثيرا ما يروي عنه والتثني للبشرة والتكني للبشرة لان الاشياء الحسنة في التبشير من صفة المرسلين وابشر الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار - [00:19:40](#) عن ابن جبير ابشر بالخير فيه وربما يكون الاصل هو البشارة في الخير وآآ جاءت البشارة للذين يكنزون الذهب والفضة وغيرها وقالوا هذا مجاز ليس على المجالس لان هو التبشير انت لما تبشر بشيء سيظهر على اسارين وجهك - [00:20:03](#) لما الانسان والعياذ بالله يخبر ايضا يظهر عليه هذا الامر تصاب انه عالحقيقة لكن غالبا يستخدم البشارة بالخير للانسان احيانا عنده خبر ولا يعاجل به وتجد يعني شوف كعب ابن مالك لما دخل على النبي وجاءته البشارة ونفسه لما سمع البشارة نزع ثوبه - [00:20:27](#) واعطاه لمن بلغه. لما ذهب خرج طلحة بن عبيد الله واستقبل كعب وهناك بذلك بينما الشيء الذي ليس يعني ليس في هذا كثير من الناس يحرم عن اللتر فصار غالبا ما يستخدم التبشير بالبشارة بالخير - [00:20:47](#) بشرى من لغة تركية مجدى حرف الجاء ليس هذا حرف تسليه بالانجليزية لان هذا قد اخذ من اللغة الفارسية فييقونه كما هو اخبرنا ابا بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله عز وجل ولا تجهر بصلاتك ولا تخاف بها - [00:21:05](#)

قال نزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم متوار بمكة مر معنا في صحيح البخاري انه مختفي فكان اذا صلى لاصحابه رفع صوته بالقرآن لاجل ان يسمعه تصنع الملائكة وتسمع الجن ووجدت ان من يقرأ القرآن ينوي هذه النيات جميع هذه النيات - [00:21:28](#) فيؤجر على هذا فاذا سمع ذلك المشركون سب القرآن فاذا كانت في موطنه يحصل اسلحة حاليا انتقد تذهب الى مكان فيه علمانيون واذا جهرت بهذا جهرا ربما يحصل هذا. فالانسان يعني يتعامل بالحكمة يؤدي الانسان الصلاة وليحذر الانسان ان يدع الصلاة -

[00:21:49](#)

ولكن حينما يقرأ يقرأ بالحكمة ومن انزله ومن جاء به. فقال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم ولا تجهر بصلاتك فيسمع المشركون قراءتك ولا تخالف بها اية محمد ابن عباس يفسر يفسر الآية الكريمة - [00:22:10](#)

وهنا لما قال عكرمة سمعت ابن عباس يفسر سورة النور كلمة كذبة لو سمعها الروم لامنوا فنحن بنا حاجة ان نفسر القرآن بجميع

اللغات ولا تخافت بها عن اصحابك اسمعهم القرآن ولا تجهر ذلك الجهر يعني - [00:22:31](#)

ارفع صوتك على قدر الحاجة ولا ترفع الصوت فوق الحاجة بحيث يؤول الى ضغط ظرر وابتغي بين ذلك في سبيل الله. يقول بين

الجهل والمخالفة. طبعا عند البيهقي ان ابن عباس ايضا فسر هذه الآية - [00:22:49](#)

ان الانسان حينما يصلي لا بد ان يسمع نفسه ولا تجهل بصلاتك ولا تخالف به قال هو ان يسمع نفسه شوف الآية من سعة القرآن بهذا

المعنى على بسبب النزول ومناسبة النزول وايضا - [00:23:02](#)

ان الاصل في القراءة انه يقولها قولاً كما جاء في خمس سور فيها قل هذا هو التفسير يعني الحاكم قال تفسير الصحابي له

حكم المرفوض وابن الصلاح عقب عليه قال فقط اذا كان في اسباب النزول - [00:23:19](#)

ونحن لا نقول في هذا لانه قد يفسر الصحابي برأي غيره يفسره بتفسير اخر فاذا قلنا هكذا في اننا وصفنا نصوص الشريعة بالتناغم

لكن نقول هذا تفسير صحيح. نعم لكن هل كان ابن عباس موجود في هذا الوقت - [00:23:43](#)

ما قالش له. نعم لكن هو يعني حمله عن الصحابة واخذه من النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا يحيى ابن يحيى قال اخبرنا يحيى ابن

زكريا عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة في قوله عز وجل ولا تجهر بصلاتك ولا تخاف بها - [00:24:02](#)

قال انزل هذا في الدعاء يعني الانسان حينما يدعو لا يرفع صوته كثيرا هذا هو المقصود طبعا قول السيدة عائشة هو الذي اختاره

الطبري. والطبري افضل مفسر وجد في امة الاسلام - [00:24:22](#)

وتفسيرها اجل التفاسير ولا يستغني عنه مسلم قط فهيننا للطبري على هذا الجهد والجهاد في خدمة كتاب الله. فهو اختار قول

عائشة رضي الله عنها لكن اظهر ما قاله عبد الله ابن عباس والاية تشمل تشمل الدعاء - [00:24:42](#)

لانه جاء النهي عن الاعتداء في الدعاء ويشمل سبب النزول انه صحيح ويشمل ايضا ان الانسان حينما يقرأ لا بد ان يسمع نفسه فاذا

صلى الانسان صلاة لا يسمع بها نفسه فهذا امر يعني يؤدي الى خلل في الصلاة - [00:24:59](#)

ما له حكم يعني احنا هذه المسألة تكلم عنها الخطيب البغدادي في الجامع الجامع لاداب الرأي والسهم وذكر عنا الاخ في كتب الحديث

انها لا قول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:25:21](#)

لكن يؤتى بقول الصحابة فيه تفسير قول النبي صلى الله عليه وسلم وهذا مما نزل ربنا قد انزل لاجل ان يبين النبي صلى الله عليه

وسلم قال فيها تفسير لكلام النبي ولكلام الله تعالى - [00:25:38](#)

لان لما في خدمة للتفسير من الذي نقل لنا القرآن؟ هو النبي صلى الله عليه وسلم نعم حدثنا قتيبة ابن سعيد وقالوا ايضا ويؤتى

باقوال التابعين لاجل ان يتخير منها الفقيه - [00:25:51](#)

حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا حماد يعني ابن زيد وحدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة قال حدثنا ابو اسامة وهو في احا قال وحدثنا ابو

تريق قال حدثنا ابو معاوية وكلهم عن هشام لهذا الاسناد مثله - [00:26:07](#)

هاي مثل الخبر الثالث باب الاستماع للقراءة ان الانسان يستمع وذلك بوجدنا من المصلي انه يستمع ويتفكر بالمعاني ليعي ما يقول

وليبي ما يقرأ عليه الامام بل نريد منه ان يعي حتى الحركة وحتى المعنى هذه هي الصلاة التي - [00:26:22](#)

قال فيها ابن الغيم قال قد يصلي الرجل ان احدهما بجوار الاخر وما بين صلاتيهما كما بين السماء والارض وجاء في النصوص الاخرى ان الانسان يكتب له من الاجر على قدر ما عقل من صلاتين - [00:26:40](#)

وجاء ايضا يعني قول حذيفة قال احذروا نفاق الصلاة لما الانسان يعني يتحرك في الصلاة ولا يعقل معناها. وهذا فيه تحديد خطير جدا. طبعا ممن كتب كتابة حسنة في الخشوع - [00:26:55](#)

في الصلاة القحطاني صاحب حصن المسلم له كتاب اسمه ارکان الاسلام جعل المجلد الاول في الصلاة ذكر باء في ثمان واربعين صفحة عن الخشوع في الصلاة مستقل ولكن هناك ما هو اخطر منهم ومركز جدا على فوائد العوائد وهو عبد الله الفوزان - [00:27:14](#)

حينما شرح لان الحافظ ابن حجر في بلوغ المرام ذكر باب الخشوع في الصلاة لاهمية الخشوع فتكلم في اربع صفحات الشيخ عبد الله الفوزان تحدث فيه عن الخشوع لهذا في وقتها استنسخت هذه الاربعة صفحات وكبتها عندي وكانت معي اقرأها دائما - [00:27:35](#)

ولما درست كتاب زاد المستنقع يعني جعلت درسا مستقلا في الخشوع في الصلاة. وكيف ان الانسان يستجلب الخشوع بدفع المانع وجلب المقتضي فالخشوع في الصلاة مهم جدا وحدثنا قتيبة بن سعيد وابو بكر بن ابي شيبة واسحاق بن ابراهيم - [00:27:55](#)

كلهم عن جرير. قال ابو بكر حدثنا جرير ابن عبد الحميد هل جرير ابن عبد الحميد ابن قرب؟ الضبطي وبنفس الطبقة جرير ابن حازم لكن غالبا عند الاطلاق قرآن جرير ابن عبد الحميد ومسلم هنا يعني ما شاء الله - [00:28:20](#)

يأتيك بالالفاظ لانه يبسط العلم ويبتعد عن المبهمات ما وجد بذلك سبيلا عن موسى ابن ابي عائشة عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس في قوله عز وجل لا تحرك به لسانك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه جبريل بالوحي - [00:28:35](#)

كان مما يحرك به لسانه وشفتيه فيشند عليه فكان ذلك يعرف منه فانزل الله تعالى لا تحرك به لسانك لتعجل به اخذه ان علينا لا اخذه يعني تعجل بها هي اخذها يعني تعجل به اخذها. ان علينا جمعه وقرآنه. ان علينا ان نجمعه في صدرك - [00:28:56](#)

وقرآنه فتقرأ في قوله تعالى سنقرؤك فلا تنسى فاذا قرأناها فاتبع قرآنه شف اذا من الذي يقرأ؟ يقرأ جبريل وليس النبي صلى الله عليه وسلم والد الحقيقة فيه ميزة عظيمة ان يعلم الناس القرآن - [00:29:24](#)

يعني من ان الله سبحانه وتعالى يعني القارئ الذي يعلم باتقان غاية الاتقان في اقراء جبريل وكاقراء يعني كأن الله سبحانه وتعالى يقرأه على هذا القارئ فهنا نسبت قراءة جبريل - [00:29:40](#)

على النبي صلى الله عليه وسلم على سمعه وسيعيه قلبه بقراءة له فاذا قرأناهم فاتبع قرآنه فهذه الآية الكريمة من اعظم المنازل لمعلم الناس القرآن قال انزلناه في السماء. ان علينا بيانه - [00:29:57](#)

ان نبينه بلسانك وهذا من فضل السنة وانا بقيت سبيل في هذا الحديث اقول لاخواني الطلبة على ان خدمتنا لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم خدمة لكتاب الله فاذا تقدمتم في الحديث فاياكم ان تتأخروا بالقرآن فخدمة الحديث هو خدمة لكتاب الله تعالى - [00:30:13](#)

فاجمعوا بين الامرين ولا تقصروا في احدهما فكان اذا اتاه جبريل اطرق فاذا ذهب قرأه كما وعده الله. ونستفيد من هذا لما النبي صلى الله عليه وسلم يستمع في ان واحد ويقرأ في ان واحد حرصه على ذلك - [00:30:34](#)

فاذا من السنة المحافظة على هذا الامر وهنا لما قال يقول ان ما في قوله لا يتحرك به تنقل كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه جبريل بالوحي كان مما يحركه يعني اعاد كلمة كان لماذا كررها لطول - [00:30:51](#)

الكلام وقد قال العلماء اذا طال الكلام جازت اعادة اللفظة في اللفظ ونحوها في قوله ايعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما انكم مخرجون فعاد انكم لطول الكلام وقوله تعالى ولما جاءهم كتاب من عند الله الى قوله فلما جاءهم ما عرفوا - [00:31:11](#)

وهكذا فالانسان ينتزع من هذه الاشياء كان مما يحرك بها لسانه وشفتيه معناه كان كثيرا ما يفعل هذا وهنا لما اوتي بلفظة كان معناه ان هذا كان دأب النبي صلى الله عليه وسلم لم يحصل منه مرة واحدة حتى نزل الوحي - [00:31:35](#)

بتعذبه صلى الله عليه وسلم وليبقى يعني منهج الى يوم القيامة ان الناس يتقدموا حينما يهتموا بكتاب الله تعالى وهنا يعادي من التنزيل شدة سبب الشدة هيبة الملاً فما جاء به وثقل الوحي - [00:31:53](#)

وربنا قال انا سنلقي عليك قولاً ثقيلاً والمعالجة المحاولة للشيء والمشقة في تحصيله الكلمة انها من بلاغة ابن عباس المختار يعالج من يعني معناه ان الامر الحفظ وتثبيت الحفظ يحتاج الى معالجة وشدة وثبات على الامر - [00:32:11](#)
ثم قال حدثنا قتيبة ابن سعيد قال حدثنا ابو عوانا عن موسى ابن ابي عائشة عن سعيد ابن جوير عن ابن عباس في قوله لا تحرك به لسانك لتعجل به - [00:32:36](#)

قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعالج من التنزيل شدة كان يحرك شفثيه يعني هو يستمع في باذنيه ويعالج بشفثيه فقال سعيد. نعم يقول كان يعاني من التسجيل من التنزيل شدة كان يحرك شفثيه فقال لي ابن عباس انا احركهما لك كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:32:56](#)

وهذا من حسن تعليمه يعلم بالقول ويعلم بالفعل والتعليم بالفعل ارسخ واثبت في قلب المتعلم فحرك الشفتين فقال سعيد انا احركهما كما كان ابن عباس يحركهما. فحقق شفثيه. فانزل الله تعالى - [00:33:24](#)
لا تحرك به لسانك لتعجب به ان علينا جمعه وقرآنه قال جم قال جمعه في صدرك ثم تقرأه ان ييسر الله له ان يقرأه ويفتح له في تبليغه فاذا قرأناه فاتبع قرآنه. انت الان في عبادة الاستماع تتعبد الله تعالى بالاستماع. وبعد الاستماع تعبد الله تعالى بالتثبيت - [00:33:46](#)

والمراجعة والتبليغ ولذلك عندنا قاعدة المشهود لا يشغل فهنا مشهود لاي شيء بالاستماع وبعد هذا يشغل نفسه بالتثبيت قال فاستمع وانصت ثم انا علينا ان تقرأه قال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:34:11](#)
اذا اتاه جبريل استمع فاذا انطلق جبريل فرأه النبي صلى الله عليه وسلم كما قرأه اي كما اقرأه هي باب الجهل بالقراءة في الصباح والقراءة على الجن ولذلك صلاة الصبح يعني لها ميزة وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا - [00:34:30](#)
لما سميت صلاة الفجر في القرآن الفجر معناه انه يكون فيها من القراءة اطول من غيرها حدثنا شيبان ابن فروخ قال حدثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال - [00:34:58](#)

ما قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجن. وما رأيهم. وانت الان ما بتقرأ على الجن ولن تراهم ولكن لما تردد حفظك او تقرأ وردك انوي هذه النية - [00:35:16](#)
ان بلغ واظن ان الله يسمع ما اذن الله بشيء ما اذن لنذين تغنى بالقرآن وان الملائكة تستمع وانها تدعو وانها تؤمن وتؤمن بتأمين الامام وتأمين المنفذ يقول انطبق رسول الله صلى الله عليه وسلم في طائفة من اصحابه عاملين الى سوق عكاظ - [00:35:30](#)
وسميت بذلك بقيام الناس فيها على سوقهم وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء. شف ربنا جل جلاله منع الشياطين من طلاق السمع لاجل حماية القرآن فكما ان الله سبحانه قد جعل هذا الامر العظيم في السماء ينبغي على الانسان ان يكون له شيئاً في خدمة القرآن - [00:35:54](#)

وارسلت عليهم الشهب فرجعت الشياطين الى قومه فقالوا ما لكم قال حيل بيننا وبين خبر السماء وارسلت علينا الشهب قالوا وما ذلك الا من شيء حدث يعني باعتبار انه قد حدث امر نبوة - [00:36:15](#)
فاضربوا مشارق الارض ومغاربها فانظروا ما هذا الذي حال بيننا وبين خبر السماء فانطلقوا يضربون مشارق الارض ومغاربها. فمر نفر الذين اخذوا نحو التهام وهو بنحل اي في البستان املين الى سوق ركاب - [00:36:35](#)
وهو يصلي باصحابه صلاة الفجر عنها اول سماع لهم فلما سمع القرآن استمعوا شف شف سمعوا واستمعوا اول وسمعوا القرآن ثم الياء يسقون في القاعدة زيادة مبنى تدل على زيادة معنى. والعلماء قالوا - [00:36:56](#)

صلاة سجود التلاوة انما تشرع للمستمع لا للثاني وقالوا هذا الذي حال بيننا وبين خبر السماء فرجعوا الى قومهم فقالوا يا قومنا انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشدا فاما به. ولن نشرك بربنا احد. اذا القرآن يثبت الانسان مع ربه - [00:37:14](#)
فانزل الله عز وجل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم قل اوحى الي انه استمع نفر من الجن ولذلك اذا كان الجن هكذا يستمعون فينبغي على الانسان ان يكون اكثر استجابة من الجن - [00:37:41](#)

والجن ما خلق لها مثل الذي خلق لنا. فعلينا ان نرعى حق الله تعالى في كلامه وفي كتابه وفي نعمه حدثنا محمد ابن المثنى قال حدثنا عبد الاعلى عن داوود عن هامر قال سألت عن القمئة هل كان ابن مسعود شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجن - [00:38:02](#)

قال فقال علقمة انا سألت ابن مسعود فقلت هل شهد احد منكم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجن؟ قال لا. وهذا مهم جدا هذا النص صريح في ابطال الحديث المروي - [00:38:29](#)

في سنن ابي داوود وجامع الترمذي في الوضوء في نبيذ التمر وحضوره ابن مسعود معه ليلة الجمعة ولكن احنا لما نحفظ الحديث الصحيح ندرك من خلاله ما هو ليس بصحيح - [00:38:44](#)

عند ابي داوود وعند الترمذي رقم ثمانية ان تقدم معنا وان الترمذي اشار الى اعلانها. وعند ابي داوود رقم اربعة وثمانين. وعنده ابن ماجة رقم ثلاث مئة واربعة وثمانين لما يقول كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم ليت الجن فقال لي هل معك - [00:38:59](#) ما قلت لا الا نبيذ التمر فقال تمر طيبة وماء طهور قال يستدل به حنيفة على جواز التوضأ بالنبي وهو غريب جدا وهذا صحيح قال لا ولكننا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة - [00:39:18](#)

ففقدناه فالتمسناه في الاودية والشعاب فقلنا استطير او اغتيلنا معناها استطييرة اذا طارت به الجن ومعنى قيل اي قتل سرا. نعم قال ثبتنا بشر ليلة بات بها قوم فلما اصبحنا اذا هو جاء - [00:39:38](#)

يا نصيحة جاء ايها تنوين العوظ من قبل حراء. قال فقلنا يا رسول الله فقد نافع فطلبناك فلم نجدت فلتنا لشرط ليلة بات بها قوم فقال اتاني داعي الجن فذهبت معه فقرأت عليهم القرآن - [00:39:58](#)

قال فانطلق منه الى الان نحن الان بامس الحاجة اذا ذهبنا الى مكان او فشيئا نقرأ عليه من القرآن نفسر لهم القرآن فاذا كان القرآن يقرأ على الجنس كما في هذا. فالانس هم اولى بان نقرأ عليهم القرآن وان يفسر لهم - [00:40:17](#)

وان نبين لهم فانطلق بنا فاردنا فانطلق بنا فارانا اثارهم واثار نيرانهم وسالوه الزاد فقال لكم كل عظم ذكر اسم الله عليه يقع في ايديكم او فر ما يكون لحما وكل بعرة - [00:40:34](#)

صغير وبعرا وبعرا وكل بعرة علف لدوابكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تستنجوا بهما فانهما طعام اخوانكم اي من الجن واحد اثنيه علي ابن حجر السعدي قال حدثنا اسماعيل ابن ابراهيم عن داوود بهذا الاسناد الى قوله - [00:40:56](#)

واثار نيرانهم قال الشعبي وسألوه الزاج وكان من جن الجزيرة الى اخر الحديث من قول الشعبي مفصلا من حديث عبد لا وحدثناه اي الحديث السابق ابو بكر ابن ابي شيبة قال حدثني عبد الله قال حدثنا عبد الله ابن ادريس عن داوود - [00:41:19](#)

عن الشعبي عن علقمة عن عبدالله عن النبي صلى الله عليه وسلم الى قوله واثار نيرانه. ولم يذكر ما بعده وحدثنا يحيى ابن يحيى قال اخبرنا خالد ابن عبد الله عن خالد الحداد هذا خالد بن عبد الله الطحان وهذا خالد بن مهران حداد - [00:41:41](#)

عن ابي معشر عن ابراهيم عن علقم عن عبد الله قال لم اكن ليلة الجن مع النبي صلى الله عليه وسلم ووددت اني كنت معه. لماذا؟ يقول ووددت الحرص على مصاحبة اهل الفضل في اسبابهم - [00:42:01](#)

ومهماتهم ومشاهدتهم ومجالسهم والتأسف هذا من ضمن ادلتنا على عدم التفریط في الاعمال الصالحة وانهم كانوا يتأسفون الى فرض بشيء او فاتهم شيء بل كان يبكون. كما في اخر سورة التوبة - [00:42:16](#)

وايضا حتى يستفيد وهو كان مهتما بالقرآن وهو القائل اني لا اعلم كل احد اين نزلت فيما نزلت ولو كنت اعلم احدا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اعلم مني بكتاب الله تبلغه الابل لرحلت اليها - [00:42:33](#)

حدثنا سعيد ابن محمد الجرمي وعبيد الله ابن سعيد قال حدثنا ابو اسامة عن مزعر عن معن قال سمعت ابي قال سألت مسروقا من اذن النبي صلى الله عليه وسلم بالجن ليلة السمع القرآن - [00:42:48](#)

فقال حدثني ابوك يعني ابن مسعود انه اذنته بهم شجرة يعني شجرة من الشجر اعلمته بهم صلى الله عليه وسلم وهذا دليل على ان الله تعالى يجعل فيما يشاء من الجماد تمييزا - [00:43:05](#)

ونظيره قوله تعالى وان منهم وان منها لما يهبط من خشية الله عن الحجارة وقوله تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون
تسبيحهم وقوله صلى الله عليه وسلم اني لاعرف حجرا يسلم علي - [00:43:20](#)
وحديث الشجرتين اللتين اتساهل صلى الله عليه وسلم وحديث حديث جذع وتسبيح الطعام وفرار حجر موسى ورجفان حراء
وايضا احد وما جعل فيه من المحبة لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:43:37](#)
الى هنا ونأتي بعد صلاة الظهر بساعة والسلام عليكم ورحمة الله - [00:43:55](#)